

مفردات القرآن

حد .

- الحد : الحاجز بين الشيئين الذي يمنع اختلاط أحدهما بالآخر يقال : حددت كذا : جعلت له حدا يميز وحد الدار : ما تتميز به عن غيرها وحد الشيء : الوصف المحيط بمعناه المميز له عن غيره وحد الزنا والخمر سمي به لكونه مانعا لمتعاطيه من معاوده مثله ومانعا لغيره أن يسلك مسلكه قال الله تعالى : { وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله } [الطلاق / 1] وقال تعالى : { تلك حدود الله فلا تعتدوها } [البقرة / 229] وقال : { الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله } [التوبة / 97] أي : أحكامه وقيل : حقائق معانيه وجميع حدود الله على أربعة أوجه : .

- إما شيء لا يجوز أن يتعدى بالزيادة عليه ولا القصور عنه كأعداد ركعات صلاة الفرض .
- وإما شيء تجوز الزيادة عليه ولا يجوز النقصان عنه (وذلك كالزكاة) .
- وإما شيء يجوز النقصان عنه ولا تجوز الزيادة عليه (مثل مرات الوضوء والتزوج بأربع فما دونها) .

- وإما شيء يجوز كلاهما (كصلاة النفل المقيدة مثل الضحى فإنها ثمان فتجوز الزيادة عليها والنقصان منها . وهذه الزيادة ليست في المخطوطة .

ذكر الراغب أن الحدود أربعة أوجه وحين عدها ذكر ثلاثة فقط وفي هامش إحدى مخطوطات الراغب : (وإما شيء يجوز كلاهما) قال السمين : والراغب قال هي أربعة ولم يذكر إلا ثلاثة ولم يمثل إلا للأول . قال : والرابع : قسم بعكسه كالزكاة . أه . أي : بعكس) .

وقوله تعالى : { إن الذين يحادون الله ورسوله } [المجادلة / 5] أي : يمانعون فذلك إما اعتبارا بالممانعة وإما باستعمال الحديد . والحديد معروف قال D : { وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد } [الحديد / 25] وحددت السكين : رقت حده وأحدته : جعلت له حدا ثم يقال لكل ما دق في نفسه من حيث الخلقة أو من حيث المعنى كالبصر والبصيرة حديد فيقال : هو حديد النظر وحديد الفهم قال D : { فبصرك اليوم حديد } [ق / 22] ويقال : لسان حديد نحو : لسان صارم وماض وذلك إذا كان يؤثر تأثير الحديد قال تعالى : { سلقوكم بألسنة حداد } [الأحزاب / 19] ولتصور المنع سمي البواب حدادا وقيل : رجل محدود : ممنوع الرزق والخط